

ويقول يزيد بن ضبة من قصيدة له أنشدها بين يدي الوليد بن يزيد (٩٨/٧/٥) :

٧٤٠ لقد لاقيتُ من سَلَمَى تباريح التناكير
٧٤١ دعت عيني لها قلبي وأسباب المقادير
٧٤٢ وما إن مَنْ به شيبُ إذا يصبو بمعدور

ويقول النابغة آخر قصيدة اعتذر بها إلى النعمان بن المنذر (٢٣٧/١/١٤) :

٧٤٣ وكفكفت مني عبرةً فرددتها إلى النحر منها مستهلٌ ودائعُ
٧٤٤ على حين عاتبتُ المشيب على الصبا وقلتُ ألمَّا أَصَحُّ والشيبُ وازع؟

ويقول العجاج (١٦٣٠/٤/١١) :

٧٤٥ بكيتُ المحتزن البكى وإنما يأتي الصبا الصبى
٧٤٦ أطرباً وأنت قنسى^(٢٠)

ويقول أعشى همدان (٣٨/٦/٥ ، الأبيات ١-٧ ، ١٩-٢٢) :

٧٤٧ طلبت الصبا إذ علا المكبر وشاب القدال وما تُقصِرُ
٧٤٨ وبان الشباب ولذاته ومثلك في الجهل لا يُعذرُ
٧٤٩ وقال العواذل هل ينتهى فيفدعه الشيب أو يُقصِرُ؟
٧٥٠ وفي أربعين توفيتُها وعشر مضت لى مُستبصر
٧٥١ وموعظةً لامرئ حازم إذا كان يسمع أو يُبصر
٧٥٢ فلا تأسفن على ماضى ولا يحزننك ما يُدبر
٧٥٣ فإن الحوادث تُبلى الفتي وإن الزمان به يُعثر

إلى أن يقول :

٧٥٤ فإن أُمسٍ قد لاح في المشيب ب أم البنين ، فقد أذكرُ
٧٥٥ رخاء من العيش كنا به إذ الدهر خال لنا مُصجر
٧٥٦ وإذ أنا في عنفوان الشبا ب يعجبني اللهو والسمر
٧٥٧ أصيدُ الحسان ويصطدني وتعجبني الكاعب المعصر

(٢٠) ناقض أبونواس الشعراء في هذا مجاعة فقال البيت الذي أوردناه آنفاً تحت رقم ٦٥٧ .